mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس)3(من شرح كتاب العلم من صحيح البخاري

خالد المصلح

نعم قال المؤلف رحمه الله باب من رفع صوته بالعلم قال حدثنا ابو النعمان عالم بن الفضل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بكر عن يوسف ابن عن يوسف ابن عن يوسف ابن ماهك عن عبد الله ابن عمرو قال - 00:00:00

تخلف عنا النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرناها فادركنا وقد ارهقتنا الصلاة ونحن نتوضأ فجعلنا نمسح على ارجلنا. فنادى باعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلاثة - 00:00:24

هذا الباب ترجم له المصنف رحمه الله بقوله باب باب من رفع صوته بالعلم من رفع صوته بالعلم اي ان من طرق تبليغ العلم ان يرفع الانسان صوته به ورفع الصوت بالعلم. يحتاج اليه الانسان عندما يحتاج الى تبليغ البعير - 00:00:44

الى ايصال قوله الى من بينه وبينه مراحل. او اماكن او موانع فيحتاج الى رفع صوته قد يحتاج الى رفع الصوت تنبيها لخطورة الامر. فرفع الصوت اما لاسماع واما لتنبيه على تنبيه الى امر مهم واما انفعالا من - 00:01:14

المتكلم بما يقول متأثرا منه بما يعظ به غيره او بما يتكلم به الى غيره. كل هذه اسباب لرفع الصوت بالعلم. وليس في ذلك محظور. لكن ينبغي ان يراعي الانسان في ذلك المصلحة - 00:01:44

في الرفع وفي الخفظ. فان رفع الصوت ليس مطلوبا دائما. وانما ما يكون عندما تقتضيه مصلحة او حاجة. المعلم يرفع صوته بالعلم عندما تقتضي ذلك ايش اخوان خلوكم معنا مصلحة او حاجة مصلحة كأن يكون بعيدا او تنبه غافلا - 00:02:04

كأن يكون هناك حاجة كانت تبلغ بعيدا هذه الحاجة. مصلحة ان تنبه غافلا اذا نرفع الصوت في التعليم عند المصلحة. مثال ذلك تنبيه الغافل او التأكيد على امر الثاني عندما تكون حاجة كأن تبلغ بعيدا تريد ان توصله القول - 00:02:34

ساق المصنف رحمه الله في هذا الحديث نحن يعني الوقت معنا ما يتسع للوقوف عند لطائف الاسلام والحديث عن التراجم والا هو علم جليل ومفيد وفيه نوع من التأسي بهؤلاء الفضلاء - 00:03:04

مكانتهم وتعريف الناس بهم فانهم يعني اه اه اسدوا الينا معروفا عظيما. كل هؤلاء الرجال الذين نسمع اسماءهم قال حدثنا البخاري يقول حدثنا ابو النعمان عالم ابن الفضل قال حدثنا ابو عوانا - 00:03:24

عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو كل هؤلاء الرجال لهم فضل علينا فهم نقلوا لنا هذا الحديث لم يصلنا الحديث الا من طريقه. فاسلوا الينا معروفا وخيرا. فحقهم ان يدعى لهم وان يشكر وان يعرف بهم. لكن - 00:03:44

وقت لا يتسع لهذا فنقتصر لانه ان شاء الله تعالى نريد ان نمر على كتاب العلم كاملا في هذه في هذه الدورة فنقتصر على الاشارات حسب ما يتيسر. قال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه تخلف عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرنا - 00:04:04

تخلف يعني تأخر ومعه في سفر لكنه تأخر. وهذه عادته صلى الله عليه وسلم كان يسير في اخر الركض نشجع من من من كسل في سيره ويتفقد الضعيف ويعين من يحتاج - 00:04:24

حاجة فكان من هديه ان يسير في اخر الركعة. تخلف عنهم تأخر عنهم في مسيره صلى الله عليه وسلم يقول فادركنا جاء الينا ووصل الينا وقد ارهقتنا الصلاة. ارهقتنا الصلاة يعني غشتنا. حضرت - 00:04:44

الصلاة كما في بعض الروايات هذا معنى ارهقتنا الصلاة. يعني حظرتنا الصلاة. وفي بعض النسخ ارهقنا الصلاة ارهقنا الصلاة يعني اخرناها. اخرنا الصلاة. واكثر اهل العلم على الاول على المعنى الاول ارهقتنا الصلاة يعني غشيتنا. حضرت الصلاة كما في بعض

الروايات. والصلاة هنا المقصود بها الصلاة المفروضة - 00:05:04
فالاف واللام هنا للعهد الذهني وهو الصلوات المفروضة التي يجتمعون عليها ونحن نتوضأ يعني كانوا يشتغلون بالوضوء استعدادا للصلاة. فجعلنا نمسح على ارجلنا اي لقلة الماء او ارهاق السفر او لتأخر - 00:05:34
وقت الصلاة على الرواية الاخرى ارهقنا ارهقنا الصلاة. باي سبب من الاسباب؟ لم لم يبلغوا الوضوء في اقدامهم وارجلهم بل مسحوا والمسح هنا ليس المقصود به المسح الذي هو بل العضو بالماء وامرار اليد عليه - 00:06:04
انما المقصود انه وضوء خفيف المسح يطلق ويراد به الوضوء ومنه قول اهل الحجاز نتمسح للصلاة او تمسحنا للصلاة وهي ليست خاصة باهل الحجاز لغة شائعة عند اهل الحجاز واهل نجد وغيرهم. يقول احدهم نتمسح للصلاة يعني نتوضأ لها - 00:06:24
قوله رحمه الله فجعلنا نمسح على ارجلنا اي نغسلها لكن غسلا خفيفا. ولو جرى اللفظ على ظاهره يمسحون ولا يغسلون. لكن الذي يظهر والله اعلم ان المراد بالمس هنا هو ايش؟ الغسل - 00:06:54
الخفيف الذي الذي لا يحصل به تبليغ العضو. تبليغ الماء لجميع العضو. فنادى من المنادي؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى اي رفع صوته بالنداء. قال فنادى لكن المناداة هنا ليس - 00:07:14
معتادة المناداة قد تكون بصوت مرتفع عال وقد تكون بصوت معتاد. قال فنادى باعلى صوته يعني بارفع ما يمكنه من صوت. ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلاثا يعني يكرر ويل للاعقاب من النار. ويل للاعقاب من النار. هذه الجملة ويل - 00:07:34
الاعقاب من النار جملة وعيد وتهديد. فان ويل كلمة عذاب. قيل انها واد في جهنم لكن لا يثبت في ذلك حديث صحيح. بل هي كلمة جرت على لسان العرب للتهديد والوعيد والعقوبة - 00:08:04
ولذلك هي كلمة عقوبة يقابلها في كلام العرب ويحك ويحك ليست كويلك ويح ليست ويح كلمة ترحم. كلمة تعطف تقول للرجل ويحك. ما بك؟ على وجه الترحم والتلطف له لكن ما تقول ويلك ما بك؟ على وجه التلطف وانما تقول ذلك على وجه العقوبة. والغلظة في - 00:08:24
في في زجره ونهيه عن عن السوء والشر. ويل كلمة عقوبة للاعقاب. الاعقاب جمع عقل وما هو العقد؟ العقد هو مؤخر القدم العظم الذي فيه مؤخر القدم الذي يلتصق وبالارض عند السير هذا العقد. العقب هو مؤخر القدم الذي يمس الارض عند السير - 00:08:54
ويل للاعقاب من النار. عرفت العقب؟ وين العقب؟ كل واحد يمسك عقبه لا ترفع رجلك يا اخي. اذا ويل للاعقاب من النار؟ العقب هو مؤخر القدم وفوقها عصب غليظ اليس كذلك؟ وش اسمه العصب الغليظ؟ عرقوب ولذلك جاء في بعظ الروايات - 00:09:24
ويل للعراقيب من النار. العراقيب والعرقوب هو هو العصب الغليظ الذي فوق هذا العظم ويل للاعقاب من النار من النار اي من ان تمسه النار. والنار المقصود بها هنا دار العذاب التي اعدها الله تعالى للكافرين - 00:09:54
من عصى الله تعالى وخالف امره هذا المقصود بالنار دار عقوبة نسأل الله ان ينجينا منه اللهم اجرنا من النار اللهم من النار اللهم اجرنا من النار يا رب العالمين. ويل للاعقاب من النار. اذا هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم - 00:10:24
في هذه في هذا الوعيد ويل للعقاب من النار اي ويل الجزء الذي لم يصب الماء من الوضوء الجزء الذي لم يصبه الماء من الوضوء ويل له من النار. لان الوضوء يطفئ النار - 00:10:44
ولهذا يا اخوان النار لا تمس مواضع الوضوء. النار لها تمس مواضع الوضوء المسلم اذا دخل النار لذنب او عقوبة احترق كله. الا مواضع الصلاة الله اكبر. ما اعظم حرمان الذين لا يصلون. ما اعظم حرمانهم. وش يبقى منهم اذا - 00:11:04
دخلوا النار مواضع الصلاة هي مواضع مواضع مواضع الوضوء هذه التي تحفظ ولا تمسها النار لا تحرقها النار ولذلك لما قصروا نبههم فقال ويل للاعقاب من النار لانها اذا لم - 00:11:34
استوعب وضوءا فانها سيصيبها ايش؟ ستصيبها النار. نعوذ بالله من من النار هذا الوعيد يفيد ان ترك الوضوء مما الاخلال بالوضوء مما يستوجب العقوبة وانه من كبائر الذنوب انتبه وانه من كبائر الذنوب الاخلال بالوضوء - 00:11:54
بان يخل الانسان بتبليغ الماء العضو الذي يجب عليه ان يوصل الماء اليه من كبائر الذنوب لانه لا تهدد بالنار الا في الكبائر من الذنوب.

لا تأتي التهديد بالنار الا في الكبائر من الذنوب. اما الصغائر - 00:12:24
فانه لا يتهدد فيها بالنار. فقوله صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار. بيان ان عدم تبليغ الوضوء من اسباب عقوبة بالنار. الشاهد في هذا الحديث قوله فنادى على صوته. هذا الشاهد المناسب للباب. والحديث فيه فوائد عديدة. من فوائده رأفة النبي صلى الله - 00:12:44
وسلم باصحابه وتواضعه لهم حيث كان يتخلف عنهم في المسير ليتعاهدهم ليتعاهدهم ويعين متأخرهم اه يقوم على حوائجهم ومصالحهم. وفي ايضا عناية الصحابة بالصلاة فانه لما حضر الوقت بادروا الى الاستعداد كما دل عليه قوله وقد ارهقتنا - 00:13:14
صلاة العصر ونحن نتوضأ. وفيه من الفوائد ان الاستعداد للصلاة لا يحتاج مجيء الامام انه الاستعداد للصلاة يكون قبل مجيء الامام. وفيه من الفوائد ان الوضوء يكون عند حضور الصلاة. كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم - 00:13:44
وايديكم الى المرافق. ومن فوائده وجوب الوضوء للصلاة. وهذا ادلته كثيرة. لكن وجهه قوله صلى الله عليه وسلم ويل لاعقاب من النار. ولو لم يكن واجبا لم يتهدد النبي صلى الله عليه وسلم من ترك - 00:14:14
كذلك ومن فوائده ان الوعظ قد يكون بصوت مرتفع عندما تقتظيه الحاجة او تقتضيه المصلحة. ومن فوائده وجازت الموعظة. فالنبي لم يجد لم يزد على ان قال لاصحابه ويل الاعقاب من النار ما زاد على هذه الموعظة اكثر من ذلك فمن فوائده وجازت الموعظة لا سيما اذا كان - 00:14:34
الحال تقتضي هذا. وفيه من الفوائد ان النار قد تصيب بعض البدن. ان العقوبة فقد تكون لبعض اجزاء البدن لقوله صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار. ونظير هذا قوله صلى الله عليه - 00:15:04
وسلم ها ما اسفل الكعبين من الازار ففي النار. هذا في الاسبال المحرم ولا يقول قائل كيف تصيب النار؟ هذا الموضع دون بقية البدن. لا تقل كيف في عقوبات الاخرة؟ فقد جاء - 00:15:24
رجل الى عبد الله ابن عباس يسأله عن قوله تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما. قال كيف يحشرهم على قال ابن عباس الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم. وامر الاخرة امر مختلف - 00:15:44
لا تقل كيف؟ آآ سؤال كيف تعاقب الاعقاب دون بقية البدن؟ هذا ليس اليك. انت الذي عليك هو ان تتوقى اسباب هذه العقوبة ان تتوقى وان تبعد عن اسباب هذه العقوبة. هذا ما ذكره هذا بعض - 00:16:12
في هذا الحديث ومن فوائد الحديث تكرار الموعظة ليحصل المقصود فان النبي صلى الله عليه وسلم كرر ذلك ويل للاعقاب من النار ويل للاعقاب من النار وفي الحديث ان من فوائد الحديث ان الاخلال بالوضوء من اسباب العقوبة - 00:16:32
وانه لا تجزئ الصلاة بذلك لانه لا يتحقق لا يتحقق الوضوء المطلوب. وقد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وعلى قدمه مثل اللمعة قدر الدرهم قدر الظفر. على على - 00:16:52
ظهر قدمه لم يصبه الماء. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم احسن وضوءك. فرجع فتوضأ واعاد الصلاة فينبغي للمؤمن ان يتحرى في هذا وان يلاحظ وضوءه وان يحرص على تبليغ العضو وليعلم - 00:17:12
ان تبليغ العضو الوضوء من اسباب حط الخطايا كما جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة الا اخبركم بما يحق الله تعالى به الخطايا ويرفع به الدرجات قلنا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره. اسباغ الوضوء اي تعميمه. ما معنى اسباغ الوضوء - 00:17:32
يعني انت الان تبي تغسل يدك عمم الماء لجميع العضو لجميع العضو الذي امرك الله تعالى بغسله هذا معنى اسباغ الوضوء اي ان يصل الماء الى جميع العضو المأمور بغسله. وجهك ان تغسل ان توصل الماء الى جميع اجزاء وجهك. الذي امرت بغسله - 00:17:52
اسباغ الوضوء على المكاره وهذا فضل لكنه واجب يعني الاسباغ هو التبليغ ويحصل ان يمر الماء على العضو فلو لم يحصل تحقق ما وعد النبي صلى الله عليه وسلم في الوعيد في هذا الحديث حيث قال ويل للاعقاب من النار - 00:18:12

نعمل باب قال رحمه الله تعالى باب قول المحدث حدثنا او اخبرنا وانبأ وقال لنا الحميدي كان عند ابن عيينة تحدثنا واخبرنا وانبأنا وسمعت واحدا. وقال ابن مسعود حدثنا رسول - 00:18:32

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق. وقال شقيق عن عبدالله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقال حذيفة حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين. وقال ابو العالية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه - 00:18:52

سلم فيما يروي عن ربه وقال انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل. وقال ابو هريرة قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم عز وجل. قال حدثنا قتيبة قال حدثنا اسماعيل ابن - 00:19:12

جعفر عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فحدثوني ما هي؟ فوقع الناس في شجر البوادي. قال عبدالله ووقع في - 00:19:32

انها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله؟ قال هي النخلة هذا الباب عقده المصنف رحمه الله بعد الباب السابق. المتعلق برفع الصوت في العلم ورفع الصوت في العلم هو لتبليغه وتفهيمه. رفع الصوت بالعلم يقصد به التبليغ. والتفهيم - 00:19:52

هنا المصنف رحمه الله اتى صيغ الاداء لماذا يؤدى العلم وكيف يتحمل تحمل العلم والمقصود به النقل له طرق عديدة عند اهل العلم. هذا الباب اشار الى صيغ التحمل والاداء. صيغة صيغ الاداء صيغ الاداء اداء العلم وتقديمه. وسيأتينا في الباب الذي فيما - 00:20:22

نستقبل صيغ تحمله مجيء المؤلف رحمه الله بهذا الباب بعد ما تقدم هو اشارة الى ان العلم انما يدرك بالرواية والنقل. لان العلم حقيقة من اين يستفاد من اين يستفاد العلم يا اخوان؟ من قول الله وقول رسوله قول الله محكم ما يحتاج فيه حدثنا - 00:20:52

ولا اخبرنا بل هو من قول في الامة جيلا بعد جيل على وجه التواتر القطعي الذي لا يختل فيه حرف واحد اجمعت عليه الامة وهذا من فضل الله وواسع رحمته. بقي ما يتعلق بالمنقول من كلام - 00:21:22

خير الانام صلى الله عليه وسلم المنقول من كلام النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج الى طريقة اداء وقد اداه العلماء بصيغ متعددة. فهل بين هذه الصيغ فرق او لا؟ هذا الباب بين فيه - 00:21:42

رحمه الله ان العلماء مختلفين ان العلماء مختلفون في صيغ الاداء في صيغ الاداء في نقل العلم ومنه منهم من يفرق بين كلمة حدثنا حدثنا واخبرنا وانبأنا وهي في الجملة كلها هي عبارة عن - 00:22:02

صيغة من صيغ اداء العلم ونقله. وتحميله. اشار المصنف الى الخلاف ورجح. قال رحمه الله باب قول المحدث اي الناقر للحديث. عن الله وعن حدثنا عن عن الناقل للحديث عن الله فيما اذا كان حديثا قدسيا او عن رسوله فيما اذا كان الحديث - 00:22:22

نبويا يقول قول المحدث حدثنا او اخبرنا وانبأنا هل بين هذا فرق او لا؟ يقول رحمه الله وقال لنا وقال لنا الحميدي الحميدي هو شيخ البخاري وهو من ائمة الاسلام الاعلام وهو عبد الله - 00:22:52

ابن الزبير لهم مقام جليل ومنزلة عظمى مع قلة ما نقل وهو مكي قرشي رحمه الله وغفر له. يقول وهو من اكبر تلاميذ سفيان ابن عيينة. ولهذا النقل هنا كان عن ابن - 00:23:12

قال الحميدي كان عند ابن عيينة حدثنا واخبرنا وانبأنا وسمعت واحدا يعني لا فرق في هذه الصيغ فتقول اخبرنا وتقول انبأنا وتقول حدثنا وتقول سمعت كل من حيث الاداء على نحو واحد. وقال ابن مسعود حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق. هذا نموذج - 00:23:34

لاستعمال الصحابة لهذه الالفاظ. ولم يكونوا يفرقون في قول كثير من اهل العلم. بين حدثنا وانبأنا واخبرنا حدثنا رسول الله وهو الصادق اي في خبره والمصدوق في خبره فان الله صدقه - 00:24:04

في خبره وصدقه في خبره. فلو قال شيئا غير الذي بلغه اياه لكان كما قال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين لكنه بلغ البلاغ المبين على وفق ما بلغ - 00:24:24

جبريل وعلى وفق ما علمه عن رب العالمين. وقال شقيق عن عبد الله شقيق ابو وائل وهو من من كبار عبد الله بن مسعود عن عبد الله اي عن عبد الله بن مسعود. سمعت النبي صلى الله عليه وسلم كلمة - 00:24:44

قال وقال حذيفة حدثنا سمعت هذه صيغة من صيغ الاداء وقال حدثنا وقال حذيفة حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين المقصود به حذيفة ابن اليمان وقال ابو العالية وهو رفيع - 00:25:04

ابن مهران الرياحي البصري عن ابن عباس وابو العالية مخضرم ادرك النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم لم يلقه صلى الله عليه وعلى اله وسلم. عن عن ابن عباس عن عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي - 00:25:24

عن ربه هنا قوله فيما يروي عن ربه وهذا كثير في الحديث النبوي كثير في المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم او ثمة عدد من الاحاديث يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى او يقول فيها الصحابي - 00:25:44

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه هذا يسمى في كلام العلماء الحديث الالهي الحديث القدسي. وهذا الاسم شائع. تسميته بالحديث القدسي شائع. كثير الانتشار. ومن - 00:26:04

اهل العلم من يسميه حديثا الاهيا. هذا الحديث هو نقل من النبي صلى الله عليه وسلم عما قال الله لكنه ليس قال القرآن هو نقل الله نقل النبي صلى الله عليه وسلم عما قاله الله. لكن الحديث الالهي الحديث القدسي يختلف عنه - 00:26:24

ذهب جمهور المحدثين الى ان الحديث القدسي هو ما نقله النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه معنى ولفظه من يعني ما كان معناه عن الله ولفظه من النبي صلى الله عليه وسلم. على هذا كثير من اهل الاصطلاح - 00:26:44

من اهل المصطلح وعلماء الحديث المتأخرين. اما المتقدمون من اهل العلم فهم لا يقولون هذا القول بل عندهم الحديث الالهي هو الذي يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه لفظا ومعنى - 00:27:04

الافضل ومعنى. قال يقول الله وهذا خبر عن الله عز وجل بلفظه ومعناه. لكن على هذا القول وهو القول الراجح في تعريف الحديث الالهي ما الفرق بين الحديث الالهي والقرآن؟ ثمة فروق - 00:27:24

وهو ان الحديث الالهي لا يثبت له شيء من احكام القرآن. لا فيما يتعلق باعجازه ولا فيما يتعلق بالتعامل مع من حيث مسه ولا فيما يتعلق بقراءته في الصلاة. فلا يصح ان يقرأه الانسان في الصلاة - 00:27:44

لا يجزئ لانه ليس قرآنا انما الله تعالى قال فاقرأوا ما تيسر ايش؟ من القرآن وليس من من كلام من قول الله مطلقا. فثمة فروق. الراجح في هذا في الحديث الالهي انه - 00:28:04

وما يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه لفظا ومعنى هذا هو الاصل. هذا هو الاصل واما قول من قال بانه ما يرويه عن ربه لفظ معنى واللفظ منه فهذا لا دليل عليه. وخلاف الاصل - 00:28:24

وانما قالوا حديث قدسي نسبة الى القدس الى القدوس. هكذا قال بعضهم وبعضهم قال الى القدس وهو جبريل له كما قال تعالى قل نزله رح القدس من ربك بالحق. والشاهد هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:44

ان الصحابي قال عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه فذكره رواية وكذلك قال انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل. وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم عز وجل. كل هذه الاحاديث احاديث ايش؟ كل هذا - 00:29:04

الاحاديث الهية وتسمى قدسية. التعبير الشائع قدسي لكنه المطابق حديث رباني او حديث الهي. بعد ذلك ساق المصنف رحمه الله باسناده حديث ابن حديث ابن عمر فقال قال حدثنا قتيبة وابن سعيد. قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن عبد الله ابن - 00:29:24

عمر عن ابن عن عبد الله ابن دينار عن ابن عبد الله ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة. لا يسقط ورقها. ان من الشجر شجرة. لا - 00:29:54

ورقها هكذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه. وانها مثل المسلم. وفي رواية وفي مثل المسلم. مثل بمعنى تشبه. ومثل بمعنى صورتها صورة المسلم او هي كالمسلم مثل مثل متقاربة. لكن بينهما فرق ان مثل يطلق غالبا على المعاني - 00:30:14

ومثل يطلق غالبا على الصورة تقول هذا مثل هذا التشابه هنا في الصورة اليس كذلك وتقول هذا مثل هذا في كونه وعاء للماء تشابه معنوي. تشابه معنوي انها دعاء لحفظ الماء لكنه ليس مثله في الصورة. فمثل تطلق على ايش؟ المعاني ومثل تطلق على - 00:30:44

تشابه في الصورة. يقول اه النبي صلى الله عليه وسلم وانها مثل اي تشبهه والمشابهة والتماثل يقع في ادنى تشابه ولا يلزم ان يكون متطابقا وهذه مسألة مهمة. بعض الناس يظن ان التماثل هو التطابق بين المثل والممثل - 00:31:14
مماثل له لا يلزم التطابق بل قد تكون المثلية بادنى ما يكون من اشتراك ومنه ما ذهب اليه الصحابة رضي الله عنهم في فدية الجزاء حيث قال الله تعالى فجزاء مثل ما قتل من النعم. المحرم او من في الحرم اذا قتل حمامة. ما الذي يجب عليه؟ يجب عليه - 00:31:44
مثل ما قتل من النعم مثل ما قتل من النعام. ما الذي يجب عليه شاة؟ طيب ما وجه التشابه بين الشاة والحمامة ها؟ لا الحيوانية كان جابوا بقرة ولا بعير ابن ليش خصوا الشاة؟ انه يعب الماء - 00:32:14
طريقة الشرب طريقة شرب الحمامة للماء مثل شرب الشاة للماء فلوجود ادنى مشابهة تحقق وصف المثلية فكان هذا مثل هذا. جزاء مثل ما قتل فجزاء نعم. يقول فجزاء مثل ما قتلا - 00:32:34
من النعم. اذا قوله صلى الله عليه وسلم وانها مثل المسلم اي تشبهه. مثل مسلم اي تشبهه. قال فحدثوني هذا الشاهد من هذا الحديث. فحدثوني ما هي؟ اي اخبروني ما هي. هذا - 00:32:54
لغز فيما يسميه الناس اليوم لغز وهو سؤال يستحث الاذهان النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فيقول ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها هذا تقريب. للمطلوب لا يسقط ورقها. وانها مثل المسلم. فحدثوني ما هي؟ فوقع الناس في - 00:33:14
البوادي يعني الشجر التي تكون في البادية. تركوا شجر الحظر وذهبوا الى شجر البوادي. قال عبد الله ووقع في نفسي انها النخلة. وقع يعني تبادر الى ذهنه انها النخلة. لان - 00:33:44
الوصف الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم عليها فاستحييت يعني اصابني حياء ان اتكلم بذلك في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ابو بكر وفيه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما. وكبار الصحابة وكان وكان ابن عمر - 00:34:04
غرق وكان ابن عمر وكان ابن عمر اصغرهم في ذلك المجلس. فاستحييت ثم قال ثم قالوا بعد ان ذكروا عدة خيارات ولن يصيبوا فقالوا حدثنا اي اخبرنا ما هي؟ حدثنا ما هي؟ اي اخبرنا ما هي؟ يا رسول الله قال هي - 00:34:24
النخلة اجابهم صلى الله عليه وسلم. طبعا وجه التشابه بين المسلم والنخلة. لم يذكره النبي صلى الله عليه وسلم. كان هل عندهم انه كما ان النخلة نفع كامل لكل اجزائها في تمرها وفي - 00:34:44
وفي ورقها وفي ليفها وفيما ينتج عنها فكذلك المسلم نفع في كل ما يصدر عنه. طبعا هذا المسلم من المسلم من كمل اسلامه الذي سلم الناس من لسانه ويده كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:04
من سلم المسلمون من لسانه ويده. طيب هذا جواب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث فيه جملة من الفوائد. اما فائدته المزيد يعني الحديث مكرر سيأتي له ذكر نرجئ ذكر فوائده الى آآ الى تكراره ان شاء الله تعالى نحن تحدثنا عن معناه - 00:35:24
والشهد منه مناسبته للباب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه فحدثوني ما هي؟ وقالوا له حدثنا ما هي؟ فكان من صيغ التحمل ومن صيغ الاداء حدثنا. هذا وجه الشاهد في هذا الحديث - 00:35:44
طيب نقتصر على هذا نقف على باب طرح الامام المسألة على اصحابه ليختبر ما عندهم من العلم. اذا كان هناك سؤال آآ على ما جاء فيما بقي من وقت نسأل الله عز وجل ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح ان يجعل مجلسنا هذا مجلسا مرحوما - 00:36:04
من بعد تفرقا معصوما موفقا الى كل خير وبر وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:36:24